



صندوق النقد الدولي
واشنطن العاصمة، الرقم البريدي 20431
الولايات المتحدة الأمريكية

بيان صحفي رقم 12/32
للتنشر الفوري
٢ فبراير ٢٠١٢

بيان السيدة كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي، في ختام زيارتها إلى تونس

أصدرت اليوم السيدة كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي، البيان التالي في ختام زيارتها إلى تونس.

"من دواعي سروري أن آتي إلى تونس في أول زيارة أقوم بها إلى المنطقة بصفتي مديرا عاما للصندوق. وقد جئت برسالة دعم لتونس وشعبها الذي قدم نموذجا رائعا للتحول السلس إلى النظام الديمقراطي. جئت لأنصت إلى أصدقائنا في تونس وأسمع منهم ما يرونه أفضل الطرق لدعم المرحلة الانتقالية المهمة التي يمرون بها.

"وقد أجريت مناقشات مثمرة للغاية مع الرئيس المنصف المرزوقي، ورئيس الحكومة حمادي الجبالي، ورئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر، ووزير المالية حسين ديماسي، ومحافظ البنك المركزي مصطفى النابلي، حول خططهم لاستعادة الثقة في الاقتصاد التونسي ووضعهم على مسار قابل للاستمرار نحو نمو يوفر فرص العمل ويشمل جميع المواطنين.

"كذلك التقيت بممثلي القطاع الخاص والشباب، والقيادات النسائية، والمجتمع المدني، والنقابات المهنية. وكانت فرصة ممتازة للتعرف عن كثب على التغييرات العميقة التي حدثت منذ زيارتي السابقة – بعد بدء الربيع العربي بقليل – حين كنت وزيرة في الحكومة الفرنسية.

"وللتقدم في عملية التحول الجارية، يتعين تكوين رؤية شاملة جديدة للاقتصاد التونسي وتحديد أولويات الإصلاح من خلال حوار اجتماعي تشاركي. ومما يكتسب أهمية خاصة في هذا السياق إيجاد حلول واقعية لضعف التنمية في المناطق الداخلية وارتفاع البطالة بين الشباب. فينبغي للمستثمرين وعامة الشعب استعادة ثقتهم في مستقبل الاقتصاد، والنظر إلى آفاق تتجاوز المصاعب قصيرة الأجل، ووضع الأسس اللازمة لتعافي الاقتصاد التونسي.

"وعلىنا أن ندرك الضغوط التي تؤثر على آفاق الاقتصاد التونسي في الأجل القصير. فاستمرار ضعف الاقتصاد العالمي والاضطرابات الأخيرة في الأسواق المالية العالمية من جراء أزمة منطقة اليورو يلقيان عبئاً على الاقتصاد المحلي، وهو ما يتضح في تراجع التدفقات التجارية والاستثمارية، وانخفاض إيرادات السياحة وتحويلات العاملين في الخارج.

"والصندوق شريك لتونس وهو على استعداد لتقديم العون بالطريقة التي يراها الشعب التونسي ملائمة، بما في ذلك المساعدات المالية. ويختلف الصندوق في عام ٢٠١٢ عما كان عليه في السابق ولا يزال في تواصل وثيق مع السلطات التونسية منذ بدء الثورة عن طريق المساعدة الفنية والحوار بشأن السياسة الاقتصادية فيما يتعلق بالخيارات التي تنتظر فيها السلطات لمواكبة الهبوط الاقتصادي الحالي ووضع إطار متوسط الأجل للاقتصاد الكلي.

"وأود الإعراب عن عميق شكري لتونس حكومة وشعباً على الترحيب الحار الذي قوبلت به، وأتمنى لهم كل التوفيق في إتمام التحول السياسي والاقتصادي الجاري."